

النهاية في غريب الأثر

- { لحق } (س) في دعاء القنوت [إنَّ عذابَكَ بالكُفَّار مُلْحَقٌ] الرِّواية بكسر الحاء : أي مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكُفَّار .
- وقيل : هو بِمَعْنَى لَاحِقٍ لُغَةً فِي لَحَقٍ . يقال : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى كَتَبْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ .
- ويروى بفتح الحاء على المفعول : أي إنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكُفَّار وَيُصَاحِبُونَهُ بِهِ .
- وفي دعاء زيارة القبور [وإنا إن شاء الله بكم لاحقون] قيل : مَعْنَاهُ إِذْ شَاءَ اللَّهُ .
- وقيل [إنَّ] شَرْطِيَّةٌ وَالْمَعْنَى لَاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمُؤَافَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .
- وقيل : هو التَّحْدِثُ والتَّخْفِيفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [لَتَذُدَّخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ] .
- وقيل : هو عَلَى التَّأْدُّبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : [وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ] .
- وفي حديث عمرو بن شعيب [أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلِمُّونَ بِهِمْ فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بَوْلِدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّدِ لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشُ كَالْحُرَّةِ فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ وَفِي مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .
- وفي قصيدة كعب : .
- تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْيَ لَاحِقَةٌ ... ذَوَابِلُ وَقَعُوهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ .
- اللاَحِقَةُ : الصَّامِرَةُ